Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن المحتلين يمثلون سلطة الوهم والأسطورة ، بينما يمثل المضطهدون المنتفضون سلطة الحاضر والمستقبل . وهذا ما لم تدركه القراءة المضادة للقصيدة .

ولم تدرك تلك القراءة طرافة الأسلوب ، والسخرية المتعمدة حتى في المطابقات والمجانسات كقوله :

كي تعرفوا

انكم لن تعرفوا ..

أو استخدامه القوافي الداخلية :

من قمحنا .. من ملحنا .. من جرحنا

وهو لا يهمل طاقة الكلمة لإيصال المفارقة المطلوبة كقوله :

– كالغبار المر ؛ مروا

– وطن ينزف شعباً ينزف

– ذكريات الذاكرة

– حجر .. أو حجل

– ولنا الحاضر ؛ والحاضر ، والمستقبل

– وعلينا نحن ؛ أن نحيا كما نحن نشاء

– موسيقى المسدس

وهي صور للمفارقة الساخرة التي تميز درويش ؛ والتي لا تفلح الترجمة في نقلها الى العبرية دون شك . رغم ذلك سمح الغاضبون على القصيدة أن يصفوها بالقصور الفني ؛ وتحايل بعض قارئيها كي يقولوا ذلك ؛ ولو بآعتبارها دون مستوى شعره السائد .

إن القراءة الصهيونية التي تبحث عن نوايا ؛ والتي تنطلق من نوايا سابقة أيضاً ؛ لم تستطع أن تجد في القصيدة إلا الدعوة إلى رمي اليهود في البحر وإخراجهم من